



بيان صحفي

التعليم العالي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

كيف نصل إلى الاستدامة المالية مع توفير معايير جودة عالية؟

وفي الوقت الذي تواجه فيه بعض البلدان الأزمة العالمية و الربيع العربي ، فالشباب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يطالبون بالتغيير، ولاسيما بتحسين فرص الدراسة والعمل. هذا يضع عبئا على الجامعات والحكومات لتحسين خياراتها للتعليم العالي.

نجد أن الجامعات وأنظمة التعليم العالي هي في وضع جيد لتصدي هذه القضايا، لا سيما مع تزايد عدد الملتحقين من الطلاب : بين عامي 2000 و 2008، سجل معدل الالتحاق المتوسط في جميع أنحاء المنطقة زيادة تقدر بين 20-30 في المئة.

ومع ذلك، بالإضافة إلى الضغط المتزايد على جودة التعليم هذا التوسع السريع يزيد الضغط على المالية العامة الشحيحة.

عموما، تستثمر دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالفعل أكثر من ناتجها المحلي الإجمالي على التعليم مقارنة مع البلدان التي يوجد فيها نصيب فرد دخلي مماثل ، ولكن على أساس النفقات لكل طالب، يبدو أن هناك نقص في تمويل أنظمة التعليم العالي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. على سبيل المثال ، تنفق مصر حوالي 8 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي على التعليم (مقارنة ب 6 في المئة في المتوسط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية)، ولكن هذا لا يمثل سوى نحو 23 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لكل طالب في التعليم العالي، مع الأخذ بعين

الاعتبار تكافؤ القدرة الشرائية (في مقابل 36 في المئة في المتوسط في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية و 55 في المئة في البلدان الدخل المتوسط المنخفض).

كما هو الحال بالنسبة لبلدان منظمة التعاون والتنمية التي تواجه التوسع في التعليم العالي منذ بضعة عقود، عند الانتقال من نظام الذي يفتح فرص للنخبة فقط للوصول إلى نظام التعليم إلى نظام الذي يوفر الوصول بشكل واسع زيادة الموارد المالية، والتوزيع المتساوي لهذه الموارد هي من القضايا المثيرة للقلق في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. زيادة الموارد العامة لتلبية متطلبات التعليم العالي من غير المرجح، نظرا للقيود المالية، ولذلك، فإن الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحاجة لتنوع مصادر تمويلها.

في هذا الاطار يسعى تقرير "التعليم العالي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كيف نصل إلى الاستدامة المالية مع توفير معايير جودة عالية؟" الذي قدمه كل من مركز مرسيليا للتكامل المتوسطي والبنك الدولي و الوكالة الفرنسية للتنمية إلى تقديم أدلة على ضرورة تحديد استراتيجيات جديدة ومتعددة للتمويل المستدام لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذ ترى هذه الدراسة أن هذه البلدان تحتاج إلى تنوع مصادر التمويل واستكشاف سبل زيادة تمويل القطاع الخاص لصالح التعليم العالي وكذلك تحسين طرق استخدام الأموال الحالية وإيجاد بدائل ومصادر جديدة.

وسيتم البنك الدولي والوكالة الفرنسية للتنمية بتقديم التقرير في يوم 21 أكتوبر في الوكالة الفرنسية للتنمية في باريس بين 3-5 بعد الظهر

وبعد عرض موجز للتقرير من قبل المؤلفين، سوف يستمع الجمهور تعليقات من الضيوف التالية:

- السيد معتز خورشيد ، وزير التعليم العالي في مصر
- السيد حامد بن ضياء، الرئيس السابق لجامعة صفاقس، تونس
- السيدة جميلة هفيدي ستار، عميدة كلية العلوم القانونية، الاقتصادية والاجتماعية ، في جامعة الحسن الثاني في عين السبع بالدار البيضاء ، المحمدية.

مناقشة مفتوحة سوف تتبع ، و سيناقش المشاركون الخطوات المقبلة في تمويل التعليم العالي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا .

www.cmimarseille.org

نبذة عن مركز مرسيليا للاندماج المتوسطي: هذا المركز عبارة عن منتدى متعدد الشركاء يعنى بتنمية ونشر المعارف المتعلقة بمسائل التعليم والعمالة وتنقل العمال والبيئة والتنمية المدنية وانقل. تضم مجموعة شركاء المركز بلداناً كفرنسا ومصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس وبلدية مرسيليا والوكالة الفرنسية للتنمية والبنك الأوروبي للاستثمار. ويتولى البنك الدولي حالياً إدارة المركز.

لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال السيدة جنيفر باري ، عنوان البريد الإلكتروني : jbarry@worldbank.org